



الحرية الأكاديمية للمعلم الجامعي كما يدركها الطلاب كمؤشر للتميز في عالم أكاديمي متغير

إعداد

أد/ أحمد محمد شبيب حسن

أستاذ علم النفس التعليمي والاحصاء التربوي

كلية التربية بنين بالقاهرة – جامعة الأزهر

بالقاهرة

أد. عادل عبد المعطي الأبيض

أستاذ ورئيس قسم علم النفس التعليمي والاحصاء التربوي

كلية التربية بنين بالقاهرة – جامعة الأزهر

الحرية الأكاديمية للمعلم الجامعي كما يدركها الطلاب كمؤشر للتميز في عالم أكاديمي متغير

أحمد محمد شبيب حسن ، عادل عبد المعطي الأبيض

قسم علم النفس التعليمي والاحصاء التربوي، كلية التربية بنين بالقاهرة – جامعة الأزهر

ملخص البحث:

الحرية الأكاديمية للمعلمين الجامعيين هي مفهوم وثيق الصلة بالحياة الجامعية. لإيجاد مفكرين قادرين على التفكير والعمل من أجل المجتمع والوطن، وهي ضرورية لكل من التدريس بالجامعة وحرية إجراء البحوث ونشر نتائجها، والمناقشات الأكاديمية، وتحمل في طياتها واجب استخدامها بطريقة تتسق مع الالتزام الأكاديمي بجهد صادق وبما يخدم المؤسسة التي يعملون بها ، وتكونت عينة البحث من (٥٤١) من طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية بنين بالقاهرة – جامعة الأزهر، ولتحقيق هدف البحث تم اعداد مقياس الحرية الأكاديمية للمعلم الجامعي ، وأشارت النتائج إلى :- أن الأهمية النسبية لأبعاد مقياس الحرية الأكاديمية جاءت كالآتي: حيث احتل بعد تشجيع الحرية الفكرية الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره (١٨,٦٥٦) ، وبأهمية نسبية بلغت (٨٨,٨٤) ، يلي ذلك بعد (الاهتمام الشخصي بالطلاب) فقد احتل الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (١٠,٦٢٠) وبأهمية نسبية بلغت (٨٨,٥٠) ، يلي ذلك بعد(الاستقلال الذاتي الأكاديمي) احتل الترتيب الثالث بمتوسط قدره (١٥,٧٢٦) ، وبأهمية نسبية بلغت (٨٧,٣٧) ، يلي ذلك بعد (تشجيع المشاركة الأكاديمية للطلاب) احتل الترتيب الرابع بمتوسط قدره (٢٣,٢٦٣) ، بأهمية نسبية بلغت (٨٦,١٦) ، أعقب ذلك بعد (الالتزام بالمسؤولية الأكاديمية) احتل الترتيب الخامس بمتوسط حسابي قدره (٢٨,٢٤١) ، وبأهمية نسبية بلغت (٨٥,٥٨) ، يلي ذلك بعد (حرية التعبير الأكاديمي) احتل الترتيب السادس بمتوسط حسابي قدره (١٥,٣٧٠) ، وبأهمية نسبية بلغت (٨٥,٣٩)

الكلمات المفتاحية: الحرية الأكاديمية – المعلم الجامعي - مؤشر التميز الجامعي – عالم أكاديمي

متغير

Academic Freedom of University Staff Members as Perceived by University Students as an Indicator of Excellence in a Changing Academic World

Prof. Ahmed Mohammed Shabib Hasan

Professor of Educational Psychology & Educational Statistics,
Faculty of Education (in Cairo), Al-Azhar University

Prof. Adel Abd-Elmoaty Alabiad

Professor and head of Educational Psychology Dept., Faculty of Education in Cairo Al-Azhar University

ABSTRACT:

Academic freedom is a crucial concept that is closely associated with university life. Academic freedom is a distinctive feature of the university environment. It encompasses the ability of university staff members to teach, conduct research, publish findings, and engage in academic discussions freely. Academic freedom is essential for fostering a supportive environment that encourages sincere efforts and serves the institution. This study focuses on the Faculty of Education for Boys at Al-Azhar University in Cairo and includes a sample of 541 students. The main objective is to assess the dimensions of academic freedom among university staff members using a developed Academic Freedom for University Staff Members Scale. The findings of the study reveal the relative importance of different dimensions within the academic freedom scale. The dimension of encouraging intellectual freedom ranked first, with a mean score of 18.656 and a relative importance of 88.84. The dimension of personal interest in students ranked second, with a mean score of 10.620 and a relative importance of 88.50. The dimension of academic autonomy ranked third, with a mean score of 15.726 and a relative importance of 87.37. The dimension of encouraging students' academic engagement ranked fourth, with a mean score of 23.263 and a relative importance of 86.16. The dimension of commitment to academic responsibility ranked fifth, with a mean score of 28.241 and a relative importance of 85.58. Finally, the dimension of academic freedom of expression ranked sixth, with a mean score of 15.370 and a relative importance of 85.39.

Keywords: Academic Freedom; University Staff Member; Indicator of Excellence; Changing Academic World

مقدمة:

يُنظر إلى الحرية الأكاديمية على أنها ليست مجرد هدف في حد ذاتها بل هي مهمة تتيح للجامعات خدمة المجتمع من خلال البحث عن المعرفة ونشرها والفهم ومن خلال تعزيز التفكير المستقل وحرية التعبير الأكاديمي ، كما يمكن النظر إليها على أنها تشمل الجوانب الآتية : الحقوق الفردية لحرية التعبير الأكاديمي لأعضاء المجتمع الجامعي الأكاديمي (أعضاء هيئة التدريس والطلاب) حرية الدراسة ، حرية التدريس وحرية البحث عن المعلومات ، وحرية التعبير والنشر ، والحق في القيام بالأنشطة المهنية خارج نطاق العمل الأكاديمي و الاستقلال الذاتي الجماعي أو المؤسسي.

ولذلك نلاحظ أن الجامعات في القرن الحادي والعشرين تغيرت على نطاق واسع، لأن الأجيال الجديدة من الطلاب تتمتع بمعدل أعلى من المعرفة مقارنة بأسلافهم في السابق، بالإضافة إلى ذلك هناك حاجة إلى مزيد من الانفتاح والشفافية في عالم متعدد المتغيرات، ومع ذلك فإن الحاجة إلى التغيير في الهياكل الجامعية تؤدي إلى إحداث تغييرات في جوهر العمل الأكاديمي حتى ظهرت مسألة الحرية الأكاديمية كعامل تنافسي حاسم للمهنة الأكاديمية بقوة في البلدان فقد تغيرت طبيعة الحرية الأكاديمية ، كما كانت هناك تغييرات في الأولوية النسبية المطبقة على مفاهيم مثل الاستقلالية المؤسسية. (Kogan and Teichler, 2007)

وتشير نتائج العديد من الأبحاث إلى أن الحرية الأكاديمية هي مفهوم وثيق الصلة بالحياة الجامعية لإيجاد مفكرين قادرين على التفكير والعمل من أجل خدمة المجتمع ، فتمثل المهمة الرئيسية لمؤسسات التعليم العالي في تعزيز قدراتها الأكاديمية والبحث الإبداعي، كما أن مؤسسات التعليم العالي هي مكان للتجمع والتفاعل مع المجتمع العلمي الأكاديمي المحلي والعالمي في سياق البحث عن الحقيقة الأكاديمية مع تطوير قدرة كل مجتمع أكاديمي يهدف البحث عن الحقيقة لتنمية المعرفة لصالح البشرية وتطور الحضارة الإنسانية ، من هنا تعتبر مؤسسات التعليم العالي مكان للإنتاج العلمي ، واستنساخ المعرفة التي يقوم بها الباحثين ، كما تعتبر مؤسسات التعليم العالي بيت يجتمع فيه العلماء للنظر في مستقبل البشرية الذي يعتمد بشكل كبير على تطور الثقافة والعلوم والتكنولوجيا. (Marginson, 2019) ; (Hutchison, 2020)

والحرية الأكاديمية هي قيمة أساسية لمؤسسات التعليم العالي وهي مصدر حماية متأصلة للأكاديميين، ومع ذلك من المهم أن نفهم أن الحرية الأكاديمية تختلف عن الأعمال المهنية الأخرى، فالحرية الأكاديمية هي حرية الأكاديمي في أن يدرس ويبدع في مجاله العلمي، وينشر الأبحاث العلمية في منتديات التعلم والمنتديات الأكاديمية العالمية دون عوائق، والحرية الأكاديمية هي المتطلبات الأساسية لتطوير التعليم العالي. لذلك يحتاج الأكاديميون إلى الحرية في التفكير لتعزيز المعرفة، وحرية نشر نتائج الأبحاث، وثقافة الطلاب، والتشجيع على التفكير الابتكاري والنقدي.

(Maxwell et al, 2019)

وإن الحرية الأكاديمية للمعلمين الجامعيين تتمثل في ثلاث مهام رئيسية هي (التدريس والبحث وخدمة المجتمع)، وعلى ذلك فإن هذا الفهم يمكن تلخيصه بصورة أعمق في حرية تدريس المقررات ، ومواد المحاضرات ، واستخدام أساليب تعليمية معينة و مناسبة داخل قاعات الدراسة ، و حرية التحدث في أي منتدى أكاديمي ، و حرية إجراء الأبحاث ، وكيفية عمل

التقارير البحثية، وحرية نشر نتائج الأبحاث دون تدخل، وحرية القيام بخدمة المجتمع، أي الحرية القائمة على الانضباط العلمي، ويمكن للمعلمين أن يفعلوا أي شيء طالما أنه من خلال المجالات العلمية و يخدم المؤسسة التي يعملوا بها .

(NurulHuda et al, 2020)

وعلى الرغم من الجدل الواسع النطاق حول الحرية الأكاديمية في الآونة الأخيرة هناك القليل من الإجماع بين الباحثين حول ما تعنيه الحرية الأكاديمية. وفي الواقع فإن هذا المفهوم مفتوح لمجموعة من التفسيرات وعدم وجود تعريف واضح لها، يبدو أن الحرية الأكاديمية مصطلح غامض بدون خصائص تعريفية. على نفس المنوال يرى بعض الباحثين أن الحرية الأكاديمية تبدو مفهومًا بسيطًا وهي في جوهرها ليس كذلك، ولكن من الصعب أيضًا تعريفها لأنها مشكلة طويلة الأمد مرت منذ عشرين عامًا منذ أن ظهرت نظرية الحرية الأكاديمية التي تربط ارتباطاً وثيقاً بين التعليم العالي والمجتمع.

(kerlind and Kayrooz 2003 ; Altbach, 2011 ; Latif, 2014)

وإن العناصر الموضوعية الداعمة والمتفق عليها لمفهوم الحرية الأكاديمية للحصول على وصف أكثر تفصيلاً للخصائص البارزة للمفهوم هي :

أولاً: حرية التدريس : وتشمل هذه الحرية حرية التحديد: ما يجب تدريسه (محتوى المقرر) كيف يتم تدريسه (علم أصول التدريس) من يقوم بالتدريس (عبر إجراءات اختيار شفافة) من يجب تعليمه كيف يتم تقييم تقدم الطلاب (طرق التقييم): ما إذا كان الطلاب سيتقدمون (من خلال معايير التصحيح وتحديد الدرجة).

ثانياً: حرية البحث: يرتبط هذا العنصر بالحرية التي ستشمل حرية ما الذي يجب البحث فيه طريقة البحث، الغرض من البحث وبالتالي (الرفض المحتمل لإجراء بحث يعتبر غير أخلاقي) السبل والأساليب (عروض المؤتمرات، مقالات المجلات) لنشر نتائج البحث، يمكن أن يؤدي التفاعل بين هذه العوامل إلى تباين كبير في الحريات التي يتمتع بها المعلمون.

(Karran, 2009)

وكما أشارت نتائج الأبحاث السابقة أن الحرية الأكاديمية للمعلمين الجامعيين هي شرط مسبق للتميز الأكاديمي، كما أن المبررات الداعمة لها تأتي كشرط أساسي للتميز المؤسسي والمكانة ذات المستوى العالمي، وتعتبر بارزة عالمياً من حيث أبحاثهم وتدريبهم، وعلى سبيل المثال فإن الحرية الأكاديمية داخل الجامعة لها قيمة تتجاوز حماية النطاق الواسع للفكر والاستفسار، أي إنها تؤثر بشكل حاسم على الجودة المميزة للجامعة كمجتمع أكاديمي، بالإضافة إلى ذلك فإن الجامعات ذات المستوى العالمي بدون الحرية الأكاديمية لا يمكن أن تفي بمهمتها، ولا يمكن أن تكون جامعة على مستوى عالمي، بينما وجد من خلال نتائج بعض الباحثين أن جميع المؤسسات الموجودة على قمة الهرم التعليمي تشترك في مجموعة من الخصائص مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالجودة العالية منها عبارة عن إدارة مشتركة وحرية أكاديمية للبحث والتدريس .

(Altbach, 2011 ; Rosovsky, 2014)

وتتميل الجامعات المعروفة بامتلاكها لأبحاث لا جدال فيها، إلى تبني الحرية الأكاديمية بشكل علني بحيث تصبح سمة مميزة لأخلاقيات هذه المؤسسات على سبيل المثال: تحتل جامعة أكسفورد حاليًا المرتبة الأولى في جدول تصنيفات الجامعات العالمية وتدرج صراحة أهمية الحرية الأكاديمية في بيان مهمتها الحالية، أي القيمة التي تعطيها لمبدأ الحرية الأكاديمية، مما يمكنها من متابعة التحقيق الأكاديمي وفقًا لقواعد ومعايير التعهد العلمي، دون تدخل أو عقوبة. وتتضمن هذه الحرية في البحث عن الحقيقة والفهم سواء من خلال الوسائل النظرية أو التجريبية وازدهار تخصصاتنا الأساسية القوية وبالمثل فإن جامعة هارفارد التي يتم تصنيفها دائمًا ضمن أفضل خمس جامعات في التايمز العليا وغيرها من تصنيفات الجامعات العالمية المماثلة لديها بيان حول الحقوق والمسؤوليات الذي يعلن أن حرية التعبير والحرية الأكاديمية، والتحرر من القوة الشخصية، وإن حرية الحركة "ضرورية لطبيعتها كمجتمع أكاديمي، بحيث يجب اعتبار التدخل على أي من هذه الحريات انتهاكًا خطيرًا للحقوق الشخصية التي يقوم عليها المجتمع.

(University of Oxford , 2013)

ويوجد في جامعة هارفارد هيئتان إداريتان مجلس المشرفين والمؤسسة. يتألف مجلس المشرفين من ثلاثين عضوًا، يتم اختيارهم جميعًا من خريجي جامعة هارفارد وانتخابهم لمدة ست سنوات. تتألف المؤسسة من اثني عشر عضوًا، ستة منهم من القطاع الخاص، وستة من القطاع العام (أربعة منهم أساتذة في جامعات أمريكية أخرى) والرئيس جميعهم باستثناء اثنين منهم حاصلون على درجات جامعة هارفارد. في جوهرها تخضع جامعة هارفارد لخريجيها. كما توضح مؤسسات مثل أكسفورد وهارفارد، فإن الحرية الأكاديمية هي سمة مميزة وشرط أساسي للتميز البحثي والأكاديمي والمؤسسي الذي يليق بجامعة عالمية.

(University of Harvard ,1970)

ومن المرجح أن يتمتع المعلمون في تصنيفات الجامعات العالمية بمستويات أعلى من الحرية الأكاديمية في التدريس والبحث ومشاركة أكبر في إدارة الجامعات. مقارنة بزملائهم في مؤسسات غير ذلك مما يشير إلى أن تغيير إجراءات الحوكمة تسهل الحرية الأكاديمية وإجراء الأبحاث العلمية، أي يوجد بها روح تفضي إلى التميز المؤسسي وتوجيه أعضاء هيئة التدريس لإجراء أنشطة بحثية معينة.

(Wright, 2014)

والجامعات التي تتميز بمستويات عالية من الحرية الأكاديمية يستطيع المعلمون التعبير عن آرائهم الأكاديمية دون تحفظ من خلال الندوات والمؤتمرات، ويمكنهم التفكير بثقة في أفكارهم لأنهم يشعرون بالارتياح عندما يعبرون بشكل صريح ونقدي، كما أنه من المفترض أن يعبروا عن آرائهم بحرية مع طلابهم في قاعات الدراسة، وعندما يتحقق يعد ذلك مؤشرًا للتميز على المستوى المؤسسي.

(Michael and Modell 2003)

و يشير بعض الباحثين إلى أن التغييرات في المؤسسات التعليمية أمر لا مفر منه في عصر المعلوماتية والعولمة مما يؤدي بالعاملين فيها إلى البحث عن طرق مبتكرة لإدارة الأعمال الأكاديمية، علاوة على ذلك تتطلب العولمة بشكل متزايد تغييرات متنوعة في مؤسسات التعليم

العالي مما يتطلب ذلك أن يكون القادة في هذه المؤسسات أكثر مسؤولية وشفافية ، وأن يقدموا دليلاً ملموساً على النجاح والتميز ، ويمكن تحقيق التغييرات في مؤسسات التعليم العالي من خلال منح الحرية الأكاديمية والعمل المستمر على تطبيق الابتكار في المناهج واستراتيجيات التدريس وخدمات الدعم والأداء العام ، ووفقاً لذلك فإن هذه الابتكارات في التعليم العالي لها أهمية قصوى لإعداد جيل جديد بشكل صحيح لمجتمع المعرفة ، على ذلك يجب على مؤسسات التعليم العالي تعزيز الممارسات المبتكرة في الأنشطة المهمة ، وحث المعلمين على تنفيذها .

Armstrong, 2004; White and Glickman 2007; Mok, 2010 ; (Saint-Onge and Zhu and Engels 2014)

وفيما يتعلق بحرية الطلاب في التعبير عن آرائهم الأكاديمية في قاعات الدراسة ، يتضح أن المعلمين يحاولون توفير بعض الفرص للطلاب لطرح الأسئلة والإجابة عليها، وأن يشاركوا بحرية داخل قاعات الدراسة أكاديمياً دون تردد أو خوف من ردود الفعل السلبية من المعلمين والإحراج والتفكير في شيء قد يراه الطلاب الآخرين على أنه خطأ، وعلى المعلمين الاعتراف بأفكار طلابهم وتشجيعهم على المشاركة في طرح الأسئلة التي تعكس آرائهم الشخصية والإجابة عليها.

(Michael and Modell 2003)

وإن المعلمين الجامعيين لا يمكنهم تقييم حرية التعبير الأكاديمي لدى طلابهم في السياق الذي يُحرم فيه المعلم من الحق في حرية التعبير العلمي في قاعات الدراسة حيث يفتقر إلى الحرية الأكاديمية. قد يكون لدى المعلمين فرصة أقل لأخذ دور مركزي في عملية التدريس والتعلم والبعض الآخر يمكنهم التعبير عن آرائهم بحرية في اجتماعات أكاديمية مختلفة، والبعض الآخر يمتنعون عن مشاركة آرائهم خوفاً من رؤسائهم والذين قد يسيئون تفسير أفكارهم.

(Mccrae, 2011)

وإن الحرية الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي لا تتشكل من خلال قوانين ولوائح التعليم، ولكن من خلال أفكار وسلوكيات المعلمين والطلاب في المجالات الأكاديمية، فقد أشارت نتائج بعض الأبحاث إلى اعتبار المعلمين مسؤولين عن بناء بيئة صفية يتم فيها الترحيب بأراء الطلاب. خلاف ذلك فإن وجود بيئة صفية قاسية من شأنه أن يغرس الخوف بين الطلاب، وبالتالي ستكون مشاركة الطلاب النشطة في قاعات الدراسة مستحيلة ما لم يتحلوا بالشجاعة للإجابة على الأسئلة والتعبير عن مشاعرهم وآرائهم الأكاديمية وسمح المعلمين للطلاب بالتعبير عن وجهات نظرهم العلمية في الموضوعات التي يتم تدريسها، وإن عدم تحقيق ذلك لم يكن لدى الطلاب أي خيار سوى قبول جميع المعلومات دون التساؤل في سياق قاعات الدراسة.

(Mccrae, 2011)

وتوجد العديد من الأفكار المختلفة في مؤسسات التعليم العالي حول سبب أهمية الحرية الأكاديمية في المجتمع الأكاديمي كمؤشر للتميز في ظل عالم أكاديمي ومجتمع معرفي متغير تتمثل في :

(أولاً): كان يُنظر إلى الحرية الأكاديمية في ظل الجامعة التقليدية على أنها متميزة عن المؤسسات الأخرى في المجتمع. إنها منفصلة ذات قيمة خاصة، لكن في ظل العالم المتغير تساعد الحرية الأكاديمية على حماية هذه القيمة من خلال حماية المعرفة والأشخاص الذين ينشئون تلك المعرفة، (ثانياً): على الرغم من اعتبار الحرية الأكاديمية في كثير من الأحيان منفعة خاصة إلا أن وجودها لخدمة الصالح العام قيمة أساسية لخدمة المجتمع ، حيث يعتقد الباحثون أن المعلمين مسؤولون عن تدريس هذه القيمة لطلابهم حتى يقوم هؤلاء الطلاب بدورهم بتنفيذها في ممارساتهم. كما أنهم يعتبرون أن الحرية الأكاديمية حماية لواجبهم الأكاديمي في التدريس والعدالة الاجتماعية نيابة عن الصالح العام، (ثالثاً): إن الحرية في متابعة ونقل المعرفة والقيم دون تدخل من أحد يعتبر ضرورياً لإنجاز الأعمال، لذلك يجب أن تكون هناك حرية في اختيار موضوعات البحث وطرقه، وطرق التعليم وأنشطته الخدمية والمقررات الدراسية من أجل تعظيم فائدة التعليم العالي للمجتمع في الواقع حيث تم وصف الجامعة على أنها مكان لتطوير أفكار جديدة من أجل تحسين التجمع الفكري.

(Heller, (Ed.) 2001 ; Fischer, 2006 ; Farhenwald et al 2007)

وتعد أهمية المعلومات البحثية والقدرة على التخلص من التدريس ذي الجودة الرديئة، وإنتاج معلومات وظيفية متماسكة في ظل مجالات لم يعمل فيها التنظيم الذاتي للمهنة الأكاديمية بشكل مرض ، لذلك تجلت هذه المشكلات على أنها ملامح جامعية غامضة، ونقص في التحكم الاستراتيجي ومشكلات عملية تؤثر على المهنة الأكاديمية.

(Arrevaara, 2009)

وعلى ذلك فقد نما المعنى الاجتماعي للمهنة الأكاديمية بصفتها منتجاً وموزعاً للمعرفة، ولكن مكانة المهنة الأكاديمية على المستوى التنظيمي تتأثر أيضاً بعوامل انعدام الأمن المرتبطة بالتغيير في التعليم على مستوى مؤسسات التعليم العالي يتولد انعدام الأمن من خلال النماذج الجديدة للمشاركة والمطالبة بمزيد من الأبحاث ذات الصلة، وكذلك من خلال التغييرات في الآليات. لذلك فقد تحددت الأهداف الاجتماعية والاقتصادية للجامعات كمؤسسات تدير مهمة عامة بغرض خدمة الصالح العام والبحث العلمي ، وضمان حرية البحث والتدريس، وحماية التراث الإنساني هذا يدعم الفهم التقليدي للمهنة الأكاديمية التي تعتبر البحث والتدريس لا ينفصلان. في هذه الحالة تعتبر حرية البحث ضرورية للجامعات، وتتجلى في حرية اختيار الموضوعات والأساليب وقنوات النشر، لذلك يُنظر إلى تحقيق هذه المبادئ على أنه عامل مهم بل وأساسي في تأمين وضع العمل العام لأعضاء المهنة الأكاديمية، أي أنه لا يزال اهتمام الجامعات بإنتاج المعرفة من أجل المعرفة وثيق الصلة، ويمكن تحديد وجهة نظر فردية للحرية الأكاديمية من هذه الزاوية. وهذا يعني أن الحرية الأكاديمية تتجلى في حرية التدريس والتعلم.

(Teichler and Bracht 2006 ; Teichler, 2007)

ويتضح مما سبق : تأكيد نتائج الأبحاث السابقة على دعم الحرية الأكاديمية والاتفاق على استخدام الإجراءات للتأكيد عليها في الكليات والجامعات ، وهي ضرورية لكل من التدريس وحرية البحث ، ولا غنى عنها لنجاح وتميز المؤسسات الجامعية ، و الوفاء بالتزاماتها تجاه معلمها وطلابها و المجتمع ، كما تبين أن الحرية الأكاديمية هي حرية المعلمين في القيام بالأعمال الأكاديمية بناءً على تخصصاتهم في جوانب التدريس والبحث والنشر وخدمة المجتمع وإن الحرية

الأكاديمية لنظام التعليم العالي مفهومًا ينعكس على الأعمال المختلفة ذات الصلة بالعمل المؤسسي ، وعلى ذلك تعني الحرية الأكاديمية مناقشة الآراء والتعبير عنها علنًا حول الأفكار والمشاكل والقضايا الوطنية والعالمية المباشرة ، فضلاً عن الأعمال الأكاديمية الأخرى في قاعات الدراسة داخل الحرم الجامعي وفي مجموعات المناقشة أو الندوات او المؤتمرات العلمية بشرط أن يكون التعبير عن الآراء بشكل عام ذات صلة بالموضوع قيد المناقشة ويهدف الى التميز المؤسسي التعليمي.

وكما يتضح أن البحث الحالي يدعم الفرضية التي لا تنظر إلى الحرية الأكاديمية في ضوء الشكل التقليدي لها الذي يتضمن الاستقلال المؤسسي وحرية البحث والتعليم ، هذا المفهوم تغير لأن المطالب في ظل مجتمع معرفي عالمي متغير يُفرض على مؤسسات التعليم العالي خطوط التفكير المستندة إلى مجتمع المعرفة من ناحية أو مجتمع المعلومات ، ومن ناحية أخرى مناهج مختلفة والتغيير في عمل المهنة الأكاديمية ، كما تضمن كل أنظمة التعليم العالي هذه الحرية الأكاديمية بوسائل مختلفة بالنسبة للمهنة الأكاديمية ، لذا تعتبر الحرية الأكاديمية قضية مهمة لكنها تتجلى بطرق مختلفة ، وأن يكون هناك موقف داعم تجاه الأنشطة البحثية من قبل المؤسسات التعليمية .

ومن هذا المنطلق تتضح مشكلة البحث والحاجة إليها كمحاولة للتعرف على الحرية الأكاديمية للمعلم الجامعي بكلية التربية بنين بالقاهرة – جامعة الأزهر كما يراها الطلاب كمؤشر للتميز الجامعي في عام أكاديمي متغير.

في ضوء ما سبق تتضح أسئلة البحث في الآتي:

١- ما مستوى تصورات طلاب الجامعة للحرية الأكاديمية لدى المعلم الجامعي كما يراها طلبة كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر على عبارات مقياس الحرية الأكاديمية في التخصصات الدراسية : علمي – ادبي – نوعي؟

٢-هل تختلف تصورات الطلاب نحو الحرية الأكاديمية للمعلم الجامعي باختلاف الأبعاد المقاسة بالمقياس المستخدم في البحث؟

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

إتاحة الفرصة للمعلمين الجامعيين التعبير عن آرائهم الأكاديمية دون تحفظ خلال الندوات والمؤتمرات، وإعداد الأبحاث ونشرها يمكنهم من التفكير بثقة في أفكارهم، حيث تتطلب العولة بشكل متزايد تغييرات متنوعة في طرق مبتكرة لإدارة العملية التعليمية.

الأهمية التطبيقية:

بناء على ما تسفر عنه نتائج البحث يمكن لمؤسسات التعليم العالي التأكيد على الحرية الأكاديمية للمعلم الجامعي، واحداث التغييرات من خلال العمل المستمر على الابتكار في المناهج واستراتيجيات التدريس لإعداد جيل جديد بشكل صحيح لمجتمع المعرفة، ومواجهة التغييرات الأكاديمية العالمية. وتعزيز الممارسات المبتكرة في الأنشطة الأكاديمية المهمة التي تعنى بها.

أهداف البحث:

التعرف على مستوى الحرية الأكاديمية لدى المعلم الجامعي كما يدركها طلبة كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر في التخصصات الدراسية: (علمي - أدبي - نوعي) كمؤشر للتميز في عالم أكاديمي متغير؟ وهل تختلف الحرية الأكاديمية للمعلم الجامعي باختلاف الأبعاد المقاسة بالمقياس المستخدم في البحث؟

مصطلحات البحث:

الحرية الأكاديمية:

تمتع المعلم الجامعي بالاستقلالية التامة في اختيار أساليب التدريس، والبحث ونشر النتائج واختيار الموضوعات الدراسية المتعلقة بتخصصاتهم الأكاديمية، وإظهار الاحترام لآراء الآخرين وإتاحة الفرصة لطلابهم بمناقشتهم والتعبير عن آرائهم دون قيود بما يعود بالنفع على حوكمة المؤسسة التي يعملون بها.

التميز في عالم أكاديمي متغير:

الانفتاح كعامل تنافسي حاسم للمهنة الأكاديمية في البلدان لتشكيل مجتمعًا قويًا يقيم بشكل أساسي كفاءة أعضائه ويتحمل مسؤولية جودة العمل، ويتمتع بمكانة اجتماعية عالية، ويؤسس عمله على مجموعة من المعرفة العالمية.

إجراءات البحث:

المشاركون:

تكونت عينة البحث من (٥٤١) من طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر والمختارين من التخصصات الآتية (علمي - أدبي - نوعي).

أدوات البحث:

مقياس الحرية الأكاديمية للمعلم الجامعي (إعداد الباحثان)

الهدف من المقياس:

قياس الحرية الأكاديمية كما تتمثل في تمتع المعلم الجامعي بالاستقلالية التامة في اختيار أساليب التدريس، والبحث ونشر النتائج واختيار الموضوعات الدراسية المتعلقة بتخصصاتهم الأكاديمية وإظهار الاحترام لآراء الآخرين، وإتاحة الفرصة لطلابهم بمناقشتهم والتعبير عن آرائهم دون قيود بما يعود بالنفع على المؤسسة التي يعملون بها.

خطوات اعداد المقياس:

الاطلاع على المقاييس والدراسات والابحاث السابقة ذات العلاقة -

-الاطلاع على المفاهيم المحددة لمفهوم الحرية الأكاديمية وأبعادها وخصائصها في الكتابات النظرية المختلفة.

- تكون المقياس من (٤٥) عبارة موزعه على ستة أبعاد هي (حرية التعبير الأكاديمي، تشجيع الحرية الفكرية، الاستقلال الذاتي الأكاديمي، تشجيع المشاركة الأكاديمية للطلاب، الالتزام بالمسئولية الأكاديمية، الاهتمام الشخصي بالطلاب).

صدق وثبات المقياس:

صدق المفردات:

تم حساب صدق المفردات من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتهي إليه، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتهي إليه

حرية التعبير الأكاديمي	تشجيع الحرية الفكرية	الاستقلال الذاتي الأكاديمي	تشجيع المشاركة الأكاديمية للطلاب	الالتزام بالمسئولية الأكاديمية	الاهتمام الشخصي بالطلاب
رقم العبارة	رقم العبارة	رقم العبارة	رقم العبارة	رقم العبارة	رقم العبارة
معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
1	7	10	22	19	38
.502**	.599**	.595**	.520**	.655**	.619**
3	9	11	23	27	43
.583**	.489**	.536**	.588**	.613**	.675**
4	13	12	24	28	44
.603**	.601**	.672**	.698**	.618**	.580**
5	17	14	25	29	45
.461**	.622**	.577**	.690**	.780**	.631**
6	18	15	26	33	
.615**	.513**	.541**	.694**	.746**	
8	31	16	30	36	
.500**	.608**	.592**	.574**	.605**	
	32	31	34	37	
	.547**	.612**	.662**	.714**	
			35	39	
			.450**	.591**	
				40	
				.569**	
				41	
				.666**	
				42	
				.645**	

يتضح من الجدول السابق :

أن معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي ينتهي إليه دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١؛ مما يشر إلى صدق المقياس، والثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس.

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس

م	البُعد	معامل الارتباط
1	حرية التعبير الأكاديمي	.502**
2	تشجيع الحرية الفكرية	.583**
3	الاستقلال الذاتي الأكاديمي	.603**
4	تشجيع المشاركة الأكاديمية للطلاب	.461**
5	الالتزام بالمسئولية الأكاديمية	.615**
6	الاهتمام الشخصي بالطلاب	.500**

يتضح من الجدول السابق:

أن معاملات الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى صدق المقياس.

الثبات:

تم حساب الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٣) معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية

م	البُعد	معامل الثبات
1	حرية التعبير الأكاديمي	0.715
2	الحرية الفكرية تشجيع	0.723
3	الاستقلال الذاتي الأكاديمي	0.788
4	تشجيع المشاركة الأكاديمية للطلاب	0.704
5	الالتزام بالمسئولية الأكاديمية	0.743
6	الاهتمام الشخصي بالطلاب	0.700
7	الدرجة الكلية	0.815

يتضح من الجدول السابق:

أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠,٧٠٠ - ٠,٨١٥) وهي قيم ثبات مرتفعة؛ مما يشير إلى ثبات المقياس.

النتائج وتفسيرها:

السؤال الأول:

ينص السؤال على:

- ما مستوى تصورات طلاب الجامعة للحرية الأكاديمية لدى المعلم الجامعي كما يراها طلبة كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر على عبارات أبعاد مقياس الحرية الأكاديمية في التخصصات الدراسية: علمي - أدبي - نوعي؟

جدول (٤) نتائج استجابات أفراد العينة حول عبارات البعد الأول (حرية التعبير الأكاديمي)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
3	يمارس حرية التعبير الأكاديمي بغض النظر عن درجته العلمية (أستاذ - أستاذ مساعد - مدرس)	2.7130	.48063	كبيرة	١
1	يمارس حرية التعبير في قاعات الدراسة بغض النظر عن مستوى الطلاب الأكاديمي	2.6907	.49366	كبيرة	٢
5	يعبر عن رأيه بناء على قناعاته الخاصة	2.6685	.50904	كبيرة	٣
4	يعبر عن رأيه بحرية عندما يوجه له طلابه أي أسئلة تتعلق بالمقرر الدراسي في قاعات الدراسة	2.6056	.53276	كبيرة	٤
8	يمارس حرية التعبير العلمي بغض النظر في تخصصه الأكاديمي وغير تخصصه	2.5926	.55223	كبيرة	٥
6	يعبر عن رأيه بحرية كاملة في المجالات الأكاديمية	2.3148	.65675	متوسطة	٦

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن استجابات أفراد عينة البحث على عبارات هذا البعد كانت (مرتفعة) أي أن أفراد عينة البحث موافقين على معظم عبارات هذا البعد. مما يدل على أن درجة البعد الأول من أبعاد الحرية الأكاديمية للمعلم الجامعي (حرية التعبير الأكاديمي) مرتفعة. فقد جاءت عبارة (يمارس حرية التعبير الأكاديمي بغض النظر عن درجته العلمية (أستاذ - أستاذ مساعد - مدرس) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره (٢,٧١٣٠) أي بدرجة مرتفعة، وفي الترتيب الأخير جاءت

عبارة (يمارس حرية التعبير العلمي بغض النظر في تخصصه الأكاديمي وغير تخصصه) بمتوسط حسابي قدره (٢,٥٩٢٦) أي بدرجة مرتفعة أيضا ، أي في الترتيب السادس لأبعاد مقياس الحرية الأكاديمية .

- أن استجابات أفراد عينة البحث على عبارة (يعبر عن رأيه بحرية كاملة في المجالات الأكاديمية (هذا البعد كانت (متوسطة) بمتوسط حسابي قدره (٢,٣١٤٨) ، وبمتوسط عام للبعد قدره (١٥,٣٧٠) .

جدول (٥) نتائج استجابات أفراد العينة حول عبارات البعد الثاني (تشجيع الحرية الفكرية)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
18	يعطى الطلاب حرية المشاركة في مناقشة الموضوعات المتعلقة بالمقررات الدراسية	2.670	.522	كبيرة	١
17	يركز على تعزيز الحرية الفكرية والشخصية لدى طلابه	2.654	.524	كبيرة	٢
32	يشجع على التواصل العلمي بين الطلاب بعضهم البعض دون قيود	2.644	.530	كبيرة	٣
31	يشجع العمل المشترك بين الطلاب في مجال البحث العلمي	2.633	.533	كبيرة	٤
9	يستطيع شرح التفسيرات العلمية المتعلقة بتخصصه الأكاديمي بحرية	2.556	.576	كبيرة	٥
7	يشجع عمل حوارات بين الطلاب لخدمة العملية التعليمية	2.527	.610	كبيرة	٦
13	يتعامل مع طلابه أكاديميا بما لا يؤثر على الواجبات الأكاديمية الأخرى	2.498	.576	كبيرة	٧

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن استجابات أفراد عينة البحث على عبارات هذا البعد كانت (كبيرة) أي أن أفراد عينة البحث موافقين على كل عبارات هذا البعد ، مما يدل على أن درجة البعد الثاني من ابعاد الحرية الأكاديمية للمعلم الجامعي (تشجيع الحرية الفكرية) مرتفعة. فقد جاءت عبارة (يعطى الطلاب حرية المشاركة في مناقشة الموضوعات المتعلقة بالمقررات الدراسية) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره (٢,٦٧٠) أي بدرجة مرتفعة، وفي الترتيب الأخير جاءت عبارة (يتعامل مع طلابه أكاديميا بما لا يؤثر على الواجبات الأكاديمية الأخرى) بمتوسط حسابي قدره (٢,٤٩٨) أي بدرجة مرتفعة أيضا ، وبمتوسط عام للبعد قدرة (١٨,٦٥٦) أي في الترتيب الثاني لأبعاد مقياس الحرية الأكاديمية .

جدول (٦) نتائج استجابات أفراد العينة حول عبارات البُعد الثالث (الاستقلال الذاتي الأكاديمي)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
12	يعد الأسئلة المتعلقة بالموضوعات التي يقوم بتدريسها بحرية	2.6870	.52420	كبيرة	١
11	لديه الحرية في اختيار تكاليفات المقررات الدراسية التي يقوم بتدريسها	2.6630	.50720	كبيرة	٢
14	يختار طريقة التدريس التي يراها مناسبة للمحتوى العلمي للطلاب دون أي قيود	2.6574	.50161	كبيرة	٣
10	يحدد المراجع العلمية للمقررات الدراسية التي يقوم بتدريسها دون تدخلات خارجية	2.6481	.52250	كبيرة	٤
16	لديه الحرية في تقييم طلابه ومنحهم الدرجات التي يستحقونها دون تأثيرات خارجية	2.6222	.52566	كبيرة	٥
15	يستخدم الوسائل التعليمية المناسبة في قاعات الدراسة	2.6130	.57161	كبيرة	٦

يتضح من الجدول السابق:

أن استجابات أفراد عينة البحث على عبارات هذا البعد كانت (كبيرة) أي أن أفراد عينة البحث موافقين على كل عبارات هذا البعد . مما يدل على أن درجة البعد الثالث من أبعاد الحرية الأكاديمية للمعلم الجامعي (الاستقلال الذاتي الأكاديمي) كبيرة . فقد جاءت عبارة (يعد الأسئلة المتعلقة بالموضوعات التي يقوم بتدريسها بحرية) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره (٢,٦٨٧٠) أي بدرجة كبيرة ، وفي الترتيب الأخير جاءت عبارة (يستخدم الوسائل التعليمية المناسبة في قاعات الدراسة) بمتوسط حسابي قدره (٢,٦١٣٠) أي بدرجة كبيرة أيضا وبمتوسط عام للبعد قدرة (١٥,٧٢٦) ، أي في الترتيب الثالث لأبعاد مقياس الحرية الأكاديمية .

جدول (٧) نتائج استجابات أفراد العينة حول عبارات البُعد الرابع (تشجيع المشاركة الأكاديمية للطلاب)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
34	يتيح الفرصة للطلاب اختيار الموضوعات البحثية دون قيود	2.6685	.54426	كبيرة	١
35	يتيح الفرصة للطلاب مناقشة المقررات التي يقوم بتدريسها	2.6370	.52904	كبيرة	٢
22	يشجع الطلاب على مناقشة ما يدور في أذهانهم من افكار علمية دون أي قيود	2.6315	.55104	كبيرة	٣
26	يتيح الفرصة للطلاب للقيام بالتفكير والبحث والعمل الإبداعي	2.6296	.53785	كبيرة	٤
25	يدعم الطلاب للمشاركة في الأنشطة العلمية التي تخص طبيعة دراستهم	2.6130	.55179	كبيرة	٥
30	يشجع الطلاب على كتابة الأبحاث العلمية المتعلقة بمقرراتهم الدراسية	2.6093	.54917	كبيرة	٦
18	يعطى الطلاب حرية المشاركة في القرارات الأكاديمية المتعلقة بطبيعة دراستهم	2.5630	.56631	كبيرة	٧
23	يتيح للطلاب الفرصة لمناقشة أي قرارات تخص العملية التعليمية	2.5593	.58602	كبيرة	٨
24	يشجع الطلاب على المشاركة في اللجان الطلابية بالكلية	2.4556	.60599	كبيرة	٩

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن استجابات أفراد عينة البحث على عبارات هذا البعد كانت (كبيرة) أي أن أفراد عينة البحث موافقين على كل عبارات هذا البعد ، مما يدل على أن درجة البعد الرابع من أبعاد الحرية الأكاديمية للمعلم الجامعي (تشجيع المشاركة الأكاديمية للطلاب) كبيرة . فقد جاءت عبارة (يتيح الفرصة للطلاب اختيار الموضوعات البحثية دون قيود) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره (٢,٦٦٨٥) أي بدرجة كبيرة ، وفي الترتيب الأخير جاءت عبارة (يشجع الطلاب على المشاركة في اللجان الطلابية بالكلية) بمتوسط حسابي قدره

(٢,٤٥٥٦) أي بدرجة كبيرة أيضاً وبمتوسط عام للبعد قدرة (٢٣,٢٦٣) ، أي في الترتيب الرابع لأبعاد مقياس الحرية الأكاديمية.

جدول (٨) نتائج استجابات أفراد العينة حول عبارات البُعد الخامس (الالتزام بالمسئولية الأكاديمية)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
33	يشجع التسامح والاحترام بين الطلاب وزملائهم الآخرين	2.7796	.43240	كبيرة	١
37	يحرص على تدريس مقرراته بما يتناسب مع الأهداف التعليمية المراد تحقيقه	2.6963	.50267	كبيرة	٢
39	يرى ضرورة اشتراك الطلاب في أنشطة مهنية خارجية تعمل على تحسين مهاراتهم الأكاديمية	2.6944	.49596	كبيرة	٣
28	يوفر معايير عادلة عند تقييم الطلاب	2.6852	.51414	كبيرة	٤
29	يحرص على ان تكون بيئة التعلم مكاناً لتشجيع الأفكار المبتكرة	2.6741	.52865	كبيرة	٥
27	يحدد مع طلابه مخرجات التعلم ويعمل على تحقيقها	2.6481	.51535	كبيرة	٦
19	يعمل على دعم قيم التعلم الجماعي من خلال تعزيز حرية التعبير العلمي في قاعات الدراسة	2.6407	.54535	كبيرة	٧
41	لا يكافئ الاتفاق أو يعاقب على الاختلاف مع وجهات نظره في الموضوعات المتعلقة بالمقرر الدراسي	2.5981	.54449	كبيرة	٨
40	يتجنب عرض وجهات النظر حول الموضوعات غير المتعلقة بموضوعات المقرر	2.5185	.61944	كبيرة	٩
36	يرى أن مناقشاته مع الطلاب في المقرر الدراسي الذي يقوم بتدريسه مفيدا لهم ولعملية التعلم	2.4907	.60755	كبيرة	١٠
42	لا يميز بين الطلاب بناء على مستواهم العلمي	2.4426	.62004	كبيرة	١١

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن استجابات أفراد عينة البحث على عبارات هذا البعد كانت (كبيرة) أي أن أفراد عينة البحث موافقين على كل عبارات هذا البعد ، مما يدل على أن درجة البعد الخامس من أبعاد الحرية الأكاديمية للمعلم الجامعي (الالتزام بالمسئولية الأكاديمية) كبيرة . فقد جاءت عبارة (يشجع التسامح والاحترام بين الطلاب وزملائهم الآخرين) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره (٢,٧٧٩٦) أي بدرجة كبيرة ، وفي الترتيب الأخير جاءت عبارة (لا يميز بين الطلاب بناء على مستواهم العلمي) بمتوسط حسابي قدره (٢,٤٤٢٦) أي بدرجة كبيرة أيضاً وبمتوسط عام للبعد قدرة (٢٨,٢٤١) ، أي في الترتيب الخامس لأبعاد مقياس الحرية الأكاديمية .

جدول (٩) نتائج استجابات أفراد العينة حول عبارات البعد السادس (الاهتمام الشخصي بالطلاب)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الترتيب الموافقة
45	يتصرف بطريقة عادلة مع الطلاب في كافة الجوانب الأكاديمية	2.6704	.51205	كبيرة ١
44	يمارس الرعاية المناسبة في الوفاء بالتزاماته تجاه الطلاب	2.5500	.66121	كبيرة ٢
43	لا يقوم بتخويف الطلاب أو الإساءة إليهم	2.4000	.69932	كبيرة ٣
38	يتصرف بإنسانيته وانفتاح عقلي مع الطلاب	2.3537	.68572	كبيرة ٤

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن استجابات أفراد عينة البحث على عبارات هذا البعد كانت (كبيرة) أي أن أفراد عينة البحث موافقين على كل عبارات هذا البعد ، مما يدل على أن درجة البعد السادس من أبعاد الحرية الأكاديمية للمعلم الجامعي (الاهتمام الشخصي بطلابهم) كبيرة ، فقد جاءت عبارة (يتصرف بطريقة عادلة مع الطلاب في كافة الجوانب الأكاديمية) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره (٢,٦٧٠٤) أي بدرجة كبيرة ، وفي الترتيب الأخير جاءت عبارة (يتصرف بإنسانية وانفتاح عقلي مع الطلاب) بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٥٣٧) أي بدرجة كبيرة أيضاً وبمتوسط عام للبعد قدرة (١٠,٦٢٠) ، أي في الترتيب الثاني لأبعاد مقياس الحرية الأكاديمية .

السؤال الثاني:

- ما الأهمية النسبية لتصورات طلاب الجامعة لأبعاد الحرية الأكاديمية كما يراها طلبة كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر على عبارات أبعاد مقياس الحرية الأكاديمية في التخصصات الدراسية : علمي - أدبي - نوعي؟

جدول (١٠) نتائج استجابات أفراد العينة حول أبعاد الحرية الأكاديمية لأفراد العينة

م	الأبعاد	عدد العبارات	الدرجة العظمى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الترتيب
١	حرية التعبير الأكاديمي	6	18	15.370	2.064	85.39	6
٢	تشجيع الحرية الفكرية	7	21	18.656	2.406	88.84	1
٣	الاستقلال الذاتي الأكاديمي	6	18	15.726	2.057	87.37	3
٤	تشجيع المشاركة الأكاديمية للطلاب	9	27	23.263	3.411	86.16	4
٥	الالتزام بالمسئولية الأكاديمية	11	33	28.241	3.699	85.58	5
٦	الاهتمام الشخصي بالطلاب	4	12	10.620	1.599	88.50	2
	الاجمالي	43	129	111,876	12.934	86.73	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن الأهمية النسبية لأبعاد مقياس الحرية الأكاديمية احتل بعد تشجيع الحرية الفكرية الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره (١٨,٦٥٦) ، وبأهمية نسبية بلغت (٨٨,٨٤) ، يلي ذلك بعد الاهتمام الشخصي بالطلاب) فقد احتل الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (١٠,٦٢٠) وبأهمية نسبية بلغت (٨٨,٥٠) ، يلي ذلك بعد(الاستقلال الذاتي الأكاديمي) احتل الترتيب الثالث بمتوسط قدره (١٥,٧٢٦) ، وبأهمية نسبية بلغت (٨٧,٣٧) ، يلي ذلك بعد (تشجيع المشاركة الأكاديمية للطلاب) احتل الترتيب الرابع بمتوسط قدره (٢٣,٢٦٣) ، بأهمية نسبية بلغت (٨٦,١٦) ، أعقب ذلك بعد (الالتزام بالمسئولية الأكاديمية) احتل الترتيب الخامس بمتوسط حسابي قدره (٢٨,٢٤١) ، وبأهمية نسبية بلغت (٨٥,٥٨) ، يلي ذلك بعد (حرية التعبير الأكاديمي) احتل الترتيب السادس بمتوسط حسابي قدره (١٥,٣٧٠) ، وبأهمية نسبية بلغت (٨٥,٣٩) .

توصيات البحث:

أولاً: ضرورة النظر الى الحرية الأكاديمية في الجامعات على أنها قيمة مؤسسية للتدريس بالجامعة وحرية إجراء البحوث ونشر نتائجها، وحرية المناقشة في المنتديات المحلية والعالمية.

ثانياً: أن يكون المعلمين الجامعيين حذرين في مناقشة الموضوعات المثيرة للجدل التي لا علاقة لها بالمسئولية المهنية والالتزامات الأكاديمية لديهم.

ثالثاً: اعتراف قادة المؤسسات التعليمية بتوفير الحماية للمعلمين الجامعيين التي توفرها لهم الحرية الأكاديمية من حيث تصميم محتوى مقرراتهم الدراسية بطريقة تعكس اهتماماتهم الخاصة والسعي إلى تفعيل حريتهم الأكاديمية بشكل مسؤول في تعليمهم.

رابعاً: اعتبار الحرية الأكاديمية ضرورية للتطوير السليم للجامعة حيث تعمل على حماية المؤسسة وضمان الاحتفاظ بخدمات المعلمين ليساهموا في تحقيق أهدافها ويجعل تطورها كمجتمع فكري هدفاً أساسياً للتميز المؤسسي.

خامساً: يجب على مؤسسات التعليم العالي أن تدرك أن المسؤولية المهنية الأكاديمية في ظل الحرية الأكاديمية أنها تنطوي على أداء مخلص للواجبات والالتزامات المهنية و مسؤوليتهم الأساسية تجاه مهنتهم الأكاديمية.

سادساً: يجب على المعلمين الجامعيين بذل كل جهد لتعزيز السلوك الأكاديمي الصادق والتأكد من أن تقييماتهم للطلاب تعكس الجدارة الحقيقية لكل طالب.

سابعاً: على المعلمين الجامعيين أن يحترموا آراء وافكار زملائهم من حيث تبادل النقد والأفكار، وإظهار الاحترام حتى عند الاختلاف مع آراء الآخرين أو انتقادها

ثامناً: الاعتراف بأن الجامعة مجتمع يتم من خلاله نشر الفكر والحقيقة والبحث ومكاناً يتم فيه تشجيع الأفكار المبتكرة والتجارب الأصيلة والأنشطة الإبداعية واستقلالية الفكر.

تاسعاً: يجب أن تكون العلاقات بين المعلمين داخل الجامعة في جو من الثقة المشتركة والولاء المتبادل للمؤسسة وأن يتم التعامل بلطف وكياسة والاهتمام بالكرامة الشخصية. ، والتصرف مع عناصر المؤسسة التعليمية بمسؤولية

عاشراً: أن تعمل الجامعة على دعم قيمها الجماعية من خلال تعزيز حرية التعبير ، وتوسيع مجالات البحث ، وتشجيع توليد المعرفة الجديدة التي تتحدى وتشكل وتثري التفاهات الجماعية والفردية .

الحادي عشر: ضرورة أن يكون لدى المعلمين الجامعيين الوعي بحقوقهم في الحرية الكاملة في التدريس والبحث والأنشطة الإبداعية مع مراعاة القيود التي تفرضها المسؤولية المهنية.

الثاني عشر: يجب أن يفهم الطلاب بأن يكونوا قادرين على التعبير عن الأفكار المهمة داخل وبين التخصصات الأكاديمية في المؤسسة التعليمية محلياً ودولياً .

الثالث عشر: انخراط المعلمين الجامعيين في إعداد مقرراتهم الدراسية بما يتناسب مع الأهداف التعليمية المراد تحقيقها من قبل المؤسسة التي يعملون فيها ويتوافق مع معايير الانضباط والمسئولية المهنية.



References:

- A° kerlind, G. and Kayrooz, C. (2003) 'Understanding academic freedom: the views of social scientists', Higher Research and Development 22(3): 327–344
- Altbach, P. (2001) 'Academic freedom: International realities and challenges', Higher Education 41(1/ 2): 205–219.
- Aarrevaara, T. (2009) Akateeminen ura ja laajentuva korkeakoulutus. In: Johtamishaasteena muutos, edited by M. Huotari and A. Lehto (Tampere: Tampere University Press).
- Fischer, S. (2006). Does the 'Celtic Tiger' society need to debate the role of higher education and the public good? International Journal of Lifelong Education, 25(2), 157-172.
- Farhenwald, N. L., Taylor, J. Y., Kneipp, S. M., & Canales, M. K. (2007). Academic freedom and academic duty to teach social justice: A perspective and pedagogy for public health nursing faculty. Public Health Nursing, 24(2), 190-197.
- Heller, D. E. (Ed.). (2001). The states and public higher education policy: Affordability, access, and accountability. Baltimore: Johns Hopkins University Press.
- Hutchison, C. (2020) "Academic freedom in the college classroom– a collision of interests", Journal of Behavioral and Applied Management, vol. 20, no. 1, pp. 1-16.
- Karran, T. (2009) 'Academic Freedom in Europe: Time for a Magna Charta?', Higher Education Policy 22(2): 163–189
- Kogan, M. and Teichler, U. (2007) Key challenges to the academic profession and its interface with management. In: Key Challenges to the Academic Profession, edited by M. Kogan and U. Teichler (Kassel: INCHER-Kassel) (Werkstattberichte 65), pp. 9–16.
- Latif, M. (2014) 'Academic freedom: problems in conceptualization and research', Higher Education Research and Development 33(2): 399–401
- Mccrae, N. (2011). Nurturing Critical Thinking and Academic Freedom in the 21st Century University. International Journal of Teaching and Learning in Higher Education, 25(1), 128-134.
- Mok, K. H. (2010). Innovation and Higher Education: A Comparative Study of Five Asian Societies (The World Bank Case Studies Report). Washington, United States: The World Bank.
- Michael, J., & Modell, H. (2003). Active Learning in Secondary and College Science Classrooms: A Working Model for Helping

-
- the Learner to Learn. London: Lawrence Erlbaum Associates Publishers.
- Marginson, S. (2019) "Limitations of human capital theory", *Studies in Higher Education*, vol. 44, no. 2, pp. 287-301.
- Maxwell, B, Waddington, D. I , and K. McDonough, (2019.) "Academic freedom in primary and secondary school teaching", *Theory and Research in Education*, vol. 17, no. 2, pp. 119-138.
- Nurul Huda S., Suyanto³, Badrun K, Caly Setiawan, Himawan Putranta . (2020) Academic Freedom: Understanding and Experience of Higher Education Lecturers in Indonesia . *Universal Journal of Educational Research* 8(10): 4671-4683
- Rosovsky, H. (2014) 'Research universities: American Exceptionalism?', *Carnegie Reporter: Special Issue* 7(3): 57–61.
- Rahmawati, Y., Ramadhani, S. F. and Afrizal, (2020) "Supporting Assessment in Education: E-Assessment Interest in Physics", *Universal Journal of Educational Research*, vol. 8, no. 1, pp. 72-82.
- Saint-Onge, H., & Armstrong, C. (2004). *The Conducive Organisation: Building Beyond Sustainability*. Amsterdam: Elsevier.
- Teichler, U. (2007) Germany and beyond: new dynamics for the academic profession. In: *The Changing Conditions for Academic Work and Careers in Selected Countries*, edited by W. Locke and U. Teichler (Kassel: INCHER- Kassel) (Werkstattberichte 66), pp. 15–38.
- Teichler, U. and Bracht, O. (2006) The academic profession in Germany. In: *Reports on Changing Academic Profession: Project Workshop on Quality, Relevance and Governance in the Changing Academia: International Perspectives* (Hiroshima: RIHE, University of Hiroshima), pp. 129–150.
- University of Harvard (1970) University-Wide Statement on Rights and Responsibilities, accessed from: <http://provost.harvard.edu/university-wide-statement-rights-and-responsibilities> [Accessed 20th July 2017]
- University of Oxford (2013) Strategic Plan 2013 to 2018, accessed from <https://www.ox.ac.uk/about/organisation/strategic-plan?wssl=1> [Accessed 20th July 2017]
- White, S. C., & Glickman, T. S. (2007). *Innovation in Higher Education: Implications for the Future*. *New Directions for Higher Education*, 2007(137), 97-105.



-
- Wright, S. (2014) 'Knowledge that counts: points systems and the governance of Danish universities', in D. Smith and A. Griffith (eds.) Under New Public Management: Institutional Ethnographies Of Changing Front-Line Work, Toronto: University of Toronto Press, pp. 294–338.
- Zhu, C., & Engels, N. (2014). Organisational Culture and Instructional Innovations in Higher Education: Perceptions and Reactions of Teachers and Students. Educational Management Administration & Leadership, 42(1), 136-158.